

٤١. تهذيب تفسير البغوي - سورة البقرة، ١٢٢-٨٢٢ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم اما بعد. وصلنا الى قوله - [00:00:00](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تنكحوا المشركات. قال تعالى ولا ننكح المشركات حتى يومئذ مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتمكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم. اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة - [00:00:18](#)

باذني ويبين آياتي للناس لعلهم يتذكرون. الايات قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا. قال قال قتادة اراد بالمشركات لماذا خلقت هذا؟ حتى يخرج ماذا؟ الكتابيات. نعم لان بعض السلف كانوا يقرأون الزواج من كتابه - [00:00:38](#) يا ابني عمر كان يقول لا اعلم شركا اعظم من ان تقول ان ربي عيسى. لكن هذا مخصوص بآية المائدة. اليوم احل لكم الطيبات واطعموا الذين اوتوا الكتاب ويحلوا لكم - [00:00:58](#)

حلو اللون والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب كما سيأتي معنا ان شاء الله. قوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتمكم بجمالها ومالها. نعم واللام هنا لام ما اسمها دي اللام؟ ها؟ لام - [00:01:08](#)

بالتأكيد والامة مؤمنة خير من مشرك. ففضل الله عز وجل الامة المؤمنة ليست حرة. فكيف بالحرية؟ اذا الامل مؤمنة خيرا من الحرية. من من المشركة فكيف بالحرية المؤمنة؟ من باب اولي ان تكون ماذا؟ ان تكون خيرا. قوله تعالى - [00:01:28](#)

ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا. وهذا اجماع. لا يجوز للمسلمة ان تنكح المشرك. وهذه الآية يستدل بها على مسألة في كتاب من ادلة الجمهور على ماذا؟ على اشتراط الولي مواجه الدلالة مواجهة الدلالة؟ انه قال تنكح في الاول قال - [00:01:48](#)

تنكحوا اي تتزوجوا انتم. فلو جاز للمرأة ان تتزوج بنفسها لقال لها ولا تنكح المشركين. خاطبها بالنكاح كما خاطب الرجال بالنكاح. لكن قال لا تنكحوا يعني لا تتزوجوا. فدل هذا ان المرأة لا تتزوج نفسها لتزوج المرأة المرأة نفسها كما - [00:02:08](#)

الحديث الصحيح هذا اجماع لا يجوز للمسلمة ان تنكح المشرك والعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم. يعني انت ايتها الحرية لو تزوجت عبدا يجوز للحرية ان تتزوج عبدا؟ افضل من ان تتزوجي مشركة. في آية اخرى جاء في نفس - [00:02:28](#)

جيد. قال تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن ستأتي معنا الآية. سورة البقرة. فلا جناح عليهن فلا اي ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف. لا تعضلوهن ايا كان ازواجهن. نفس الآية دليل على اشتراط الوريث. لانه قال ماذا - [00:02:48](#)

تركيا تحلى لا تعضلوهن لا تعضلوهن هذه اقوى من هذه معنى تعضلوهن؟ تمنعوهن فلو كان الولي ليس شرطا لكان له ان يمنع. فهمت هذا؟ نعم. قال قوله تعالى والعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يعني مشركين. يدعون الى النار اي الى - [00:03:08](#)

الاعمال الموجبة للنار. والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. اي بقضائه وارادتي سبحانه وتعالى. ويبين آياته للناس اي اوامره ونواهيه. لعلهم يتفكرون هي كانت على دينها يكون ابوه وليا؟ نعم - [00:03:38](#)

نعم لو كانت نصرانية يكون ابوها وليها. نعم. قال لعلهم يجعلهم يتذكرون يتعظون. قوله تعالى ويسألونك عن المحيض عن انس ابن مالك ان اليهود كانت اذا منهم المرأة اخرجوها من البيت ولم يؤكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيت. يعني لم يجتمعوا معها

في البيت. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:08

ذلك فأنزل الله ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض. الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم جامعوهن في البيوت جميعنا يعني ماذا؟ ساكنون يعني. اسكنوا معونة في البيوت. واصنعوا كل شيء الا النكاح. قول يصنعوا كل شيء الا النكاح فيه دليل على صحة مذهب الحنابلة. في - 00:04:38

اختار شيخ الاسلام ان الذي يحرم على الرجل من المرأة في حال في حال الحيض فقط الجماع. اما الجمهور يقولون يحرم عليه ماذا؟ ما بين السرة الى الركبة اولاً بهذا المذهب مذهب الحنابلة فيه قوة لهذا الحديث. ويحمل حديث عائشة كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا كانت احداً حائضاً امرأ - 00:04:58

يحمل على الاستحباب. التزن يعني طبع الازارة وما بين السرة والركبة. يعمل على الاستحباب. يعني يستحب الا يباشرا ما بين الصورة والرغبة لكن آ لا يمنع ده لا يحرم. فقالت اليهود ما يريد هذا الرجل النبي عليه الصلاة والسلام يعني ان يدع شيئاً من امرنا الا خالفنا فيه. فجاءه زيد بن - 00:05:18

وعباد بن بشر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا يعني لا نجتمعن في البيوت ولا نواكب افلاً نكحهن في المحيض؟ لماذا قال الصحابة يا ادم؟ قالوا هذا ظننا منهم ان هذه مبالغة في - 00:05:38

مخالفة اليهود. نعم. فتنعز تغير يعني وجه النبي عليه الصلاة والسلام حتى ظننا انه قد ان قد وجد عليهما. قلنا وجد عليه يعني ايه ماذا غضب عليه. ها؟ فخرجنا فاستقبلتهما هدية من لبن الى رسول الله صلى - 00:05:58

صلى الله عليه وسلم. يعني ظننا ان النبي غضب عليهما فخرجوا. فاستقبلتهما هدية بالله. من هما خارجان؟ جاء شخص بهدية من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في اثارهما دعاهما فسقاها فظننا انه لم يجد عليهما. لم يغضب عليهما يعني. قوله تعالى - 00:06:18

يسألونك عن المحيض اي عن الحيض واصل الحيض الانفجار والسيلان. يقول الحائض والوادي اذا سال الماء فيه وقوله قل هو اذى اي قدر. والاذى كل ما يكره من كل شيء - 00:06:38

فاعتزلوا النساء في المحيض. اراد بالاعتزال ترك الوطى. ولا تقربوهن اي لا تجامعون. المقصود بالمجامعة هنا او الوقت. ليس المساكنة. قلنا المجتمعة فيما مضى. معناها المساكنة. كان اليهود لا يجامعن في البيوت. لا يساكنهن - 00:06:58

من امام جماعة ولا معناها الوطى. اما الملامسة والمضاجعة معها فجازة. عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كان جنب وكان يأمرني ان اتزر اضع الازار فيباشرنى وانا حائض وكان يخرج مباشرة ان يمس الجلد الجلد. وكان يخرج يخرج رأسه الي ومعتكف - 00:07:18

ده غسيل وانا حائض. يعني يأخذ بانه واحد صح؟ نعم. فوطء الحائض حرام ومن فعله يعصي الله عز وجل. ويعزره الامام ان علم منه ذلك. يعزره يعاقبه عقوبة مناسبة. وذهب بعض اهل العلم من الحنابلة وادب من مفردات المذهب. الى - 00:07:38

الحائض يلزمه ماذا يكفر؟ والسدل على ذلك بحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من من اتى الحائط فليصدق بماذا؟ بدينار او نصف دينار. بدينار او نصف دينار هذا حديث اختلف فيه. والظاهر انه ضعيف ولو صح فليس دليلاً على وجوب الكفارة. لان التخيير في الكفارة من جنس - 00:07:58

واحد يدل على عدم وجوبه. ليس معهوداً في الشريعة ان يكون التخيير في الكفارات ماذا؟ من جنس واحد. التخيير يكون من اجناس مختلفة. فكف اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رائدة اجناس مختلفة. اما يقول دينار او نصف دينار؟ هذا نفس الجنس. فهذا يدل على عدم الوجوب. يدل على عدم - 00:08:18

الوجود. اذا كل حال يعني اذا كان في اول حي الدينار او في اخر بعضهم قال هذا. نعم. لكن هذا ليس في الحديث. هذه زيادة متكلفة لدى في الحديث لم يبينها النبي عليه الصلاة والسلام. ولو كان هذا واجبا لبينا وبيانا تقوم به الحجة. فوطأ الحائض حرام ومن فعله - 00:08:38

يعصي الله عز وجل ويعزله الامام يعاقبه عقابا مناسبا بالضرب او بالحبس او بالتوبيخ بالكلام. ان علم منه ذلك. ويمنع الحيض جوائز الصلاة هم يقولون ان عشرة اشياء سيذكر بعضهم. يبدأ الحيض جواز الصلاة. هذا اولاً. ووجوبها. والثالث يمنع جواز - [00:08:58](#) الصوت يمنع دواء الصوم ولا يمنع وجوبه وتبقى وجوبه في الذمة. حتى اذا طهرت يجب عليها قضاء الصوم ولا يجب عليها قضاء الصلاة وكذلك نفساء احكام الحائض يعني ايه احكام النفساء. ولا يجوز للحائض الطواف بالبيت. نعم وهذا كالاجماع لان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:09:18](#)

السيدة عائشة في الحديث الصحيحين عندما قدمت مكة في حجة الوداع وكانت حائضا قال لها ماذا؟ افعلي ما افعل من الحج غير الا؟ تطوفي بالبيت ولا الاعتكاف في المسجد. هذه فيها خلاف. لان الاعتكاف في المسجد منع منه الائمة الاربعة او مكث حتى في المجرى المكث. في المسجد منع منه - [00:09:38](#)

الائمة الاربعة وذهب الظاهرية الى جواز المكث في المسجد وهي مسألة فيها خلاف معتبر بين الظاهرية والجمهور. لان ادلة الجمهور لا تسلم معارضة. نعم؟ يعني لا اطل مسألة فيها فيها كلام طويل لكن اذكر لك مثال مثلاً من ادلة الجمهور. ما هو اقوى دليل استدلال به - [00:09:58](#)

جمهور علاء عدم مكث الحائض في المسجد انه اقوى دليل؟ نعم؟ لا اقوى دليل وتلوث المسجد هذا هل ممكن شخص يقول انت اذا تتحفظ؟ هي سوف تتحفظ اذا تضع شيئاً يمنع نزول الدم. اقوى دليل نقلي يعني ما هو - [00:10:18](#) اقوى حديث في الاستدلال. حديث ضعيف ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اني لاحل المسجد لحائض الولد جنبه. وحديث ضعيف لا يصح. وكذلك حديث عائشة النبي استدلوها بها على عدم جواز طواف الحائض الذي ذكرته منذ قليل. افعلي ما يفعله للحاج غير الا تطوفي بالبيت. هل يصلح دليلاً ام لا يصلح - [00:10:38](#)

يعني هل يصلح هذا الحديث دليلاً على عدم جواز دخول الحائض المسجد ام لا يصلح؟ في رأيك؟ هم. هم يقولون يصلح لماذا لا يصلح؟ نهي عن توافق ليس بدخول لن نقول ايها اعم؟ ايها اعم؟ المكث ام الطواف؟ سؤال - [00:10:58](#) ايوه يا عم المكث من الطواف لا شك ان المكث اعم. نعم؟ الدخول المسجد اعم. يعني قال لا تدخل المسجد واضح؟ هذا اعم. لا يجوز الاستدلال بالخاص على العام. يعني لا في الخاص لا يلزم ان نفي العمل. فهمت؟ نعم. اعطيك مثلاً في اللغة حتى - [00:11:18](#) عندما تقول مثلاً فلان لا يحب اللحم. او لحم البقر. لحم البقر هذا نوع من انواع اللحم. هل يلزم من هذا انه لا يحب كل انواع اللحم فلو كان النبي عليه الصلاة والسلام يقصد منع دخولها المسجد مطلقاً لما قال لها غير الا - [00:11:38](#)

بالبيت سيقول لا يفعل ما يفعل للحاج غير الا تدخل البيت. لان الحائض قد تدخل البيت للذكر. صح؟ تدخل تجلس تذكر في البيت قد تدخل لقراءة القرآن لان قراءة القرآن تجوز الحائض بدون مس عند المالكية وهو صحيح. ده دليل المنع الحائض من القراءة. فقد تدخل امور اخرى. فكون - [00:11:58](#)

نهاى عن الطواف ولم ينهها عن الدخول. فاذا الدخول يبقى على ماذا؟ على البراءة الاصلية. يبقى على البراءة الاصلية. ولهم ادلة اخرى ناقشها ظاهريه. يعني القول الدخول قد يكون فيه تيسير خاصة في هذا الزمان. احتياج الى سماع علم او كذا ولو لم تدخل اذا لم تحتج هذا اولى خروج من الخلاف. مم - [00:12:18](#)

اجازة للجمهور ان استدلو بالحديث الضعيف معنا نذكر انت كتب مصطلح الحديث عن عدم الاحتجاج الذي احتج بالحديث ضعفه حديث ضعيف ضعفه الشيخ الالباني في امرأة اسمها جصرة بنت دجاجة قال مجهولة. في رواية مجهولة. هل ضعفوا اكثر من المتقدمين؟ والشيخ الالباني من معاصر - [00:12:38](#)

وفي الحديث لا يصح. حديث اني لا احل المسجد لا حائض ولا جرد ضعيف عند المتقدمين. الذين يستدلون به ان الفقهاء خفي عليهم ضعفه. ولم يستدلون به ومن علم منهم من علم منهم ضعفه - [00:12:58](#)

استدل به استثناساً جمعاً مع الدالة الاخرى. لان الدالة يستدل بها كثيراً. ونوعان حديث ضعيف ليست صبيحة وحديث صحيحة ليس الصحيح غير الصريح كالحديث الذي ذكرته عائشة. وحديث كذلك ام عطية في مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام امرنا ان

والحيض وذوات الخصور يشهدن الخير ودعوة المسلمين وليعتزل الحيض المصلى. قالوا هذا دليل ان الحيض تمكث في المصلى. ابن رجب نفسه ومن من يقول بعدم جواز مكسي الحائط في المسجد قال هذا الحديث ليس دليلا في المسألة. ذكر هذا فتح الباري ابن رجب. قال لان هناك رواية اخرى عند مسلم لفظها هكذا - 00:13:28

يعتزل الحيض الصلاة. المصلى معناه الصلاة. قال كراهة قال ابن رجب كراهة ان يجلس من لا يصلي مع من يصلي في اقطع الصفوف. فالنهي عن مكث الحائط في المصلى ليس لان الحائض لا تدخل المصلى. لان المصلى اصلا ليس له احكام المسجد. المصلى ليس مسجد اصلا. واضح المصلى هذا - 00:13:48

خالص في الخلاء. فالنبي عليه الصلاة والسلام نهى الحائض ان تجلس في المصلى حتى لا تجلس بين النساء فتقطع الصفوف. هكذا قال ابن رجب لاجل رواية مسلم. فاذا الدلة التي استدلت - 00:14:08

جالسة ليست صريحة ليست صريحة وانما هي محتملة وعند الاحتمال يسقط الاستدلال والاصل براءة الذمة. يعني خلاصة الكلام في المسائل ان المسألة فيها خلاف معتبر فيها خلاف مؤتمر بين الظاهرية وبين بعض المعاصرين كالشيخ الياباني يرجح قابل الظاهرية في هذه المسألة. طيب قال قوله تعالى قال ولمست المصحف مس المصحف الاربعة - 00:14:18

ما دليله؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يمسه القرآن الا ظهر. ولا قراءة القرآن. القراءة فيها خلاف ذكرته. المالكية يخالفون في قراءة القرآن ما دامهم اقوى. لانه الذين قراءة القرآن للحائض قال سوى على من؟ الحي. لا حي على الجنب. ما الدليل على تحريم قراءة القرآن للجنب؟ حتى هذه المسألة فيها خلاف معتبر - 00:14:38

اقوى الائمة الاربعة نعم امر سماوي يعني ما دليل تحريم قراءة القرآن للجلد؟ مرفوع واحد في تحريم قراءة القرآن الحديث الموضوع ضعيف. قول عائشة رضي الله عنها قالت اكان النبي عليه الصلاة والسلام لا يمنعه شيء عن القرآن الا الجنابة حديث ضعيف لا يصح. اذا - 00:14:58

ما الدليل اثار عن الصحابة؟ صح عن عمر وسلمان وعلي. ولم يعلم انه مخالف من الصحابة. رواه ابن ابي شعبة بنسنادة صحيحة ان الجنب لا يقرأ شيئا القرآن سئل عليه هل يقرأ الجن شيئا من القرآن؟ قال لا ولا اية. وكذلك عمر صح عنه هذا. وابن مسعود. فاذا الدلة على عدم جواز القراءة للجنب - 00:15:28

ايه اللي اثار عن الصحابة؟ وان كان المسألة ايضا فيها خلافه معتبر ابن حزم يرى جواز القراءة للجمع. لكن الاحوط مذهب الجمهور لهذه الاثار التي وردت عن الصحابة ولم يعلم انه مخالف - 00:15:48

الحائض على الجنب قياس ضعيف. لماذا؟ لان الجنب يمكنه ان يغتسل يرفع. يغتسل ويرفع الجنابة. اما الحائض لا يمكنه هذا تبقى مثلا خمسة عشر يوم الحال. من يطول بها الحيض. فلو قلنا لا لا تقرأ القرآن ولا كمست المصحف سيكون هذا سببا في نسيان القرآن ولذلك اجاز المالكية - 00:15:58

قراءتها آبدون مس او مع المس بحائل. ولا يجوز للزوج غشيائها. كل هذه اشياء تقتصر على الحائط وتعالى حتى يطهروا. حتى يطهره اي حتى يغتسل. وقيل حتى يطهرن من الحيض وينقطع - 00:16:18

دمهن. نعم وهذا القول ضعيف. قال به بعض اهل العلم انه ضعيف. لان الله قال ماذا؟ فاذا تطهرنا يعني اغتسل لا تقربن حتى يطهرن. لو قلنا ان يطهرن معنى يغتسلن وهذا هو الصحيح. فمعنى ذلك انه لا يجوز وانت طه الا بعد الغسل - 00:16:38

اما لو كنا حتى يطهرن يعني حتى ينقطع الدم سنقول يجوز ان تطعها الى انقطع دمها ولم تغتسل. والصحيح ان لابد ان تغتسل لان الله قال فاذا تطهرن يعني اغتسلنا فاتون اي فجامعون. هل يجب ان يجامعها بعد ان تغتسل؟ فليجب ان - 00:16:58

بعد ان تغتسل لان هذا امر. والامر للوجوب لا يجب لان الامر بعد النهي يرجع الامر الى ما كان عليه. هذا الصحيح من اقوال الاصوليين. يرجع الامر الى ما كان عليه. يعني هذا امر بعد النهي النهي وماذا؟ فاعتزل النساء في المحيض. هذا في معنى النهي ولا تقربوهن نهى حتى يطولن. فاذا تطهرن - 00:17:18

كفأتوهن فالاتيان كان مستحبا او جائزا. فنقول كذلك الاتيان هنا مستحق او جائز وليس واجبا. من حيث امركم الله من حيث امركم ان تعتزلوهن قاله مجاهد وقتادة وعكرمة قال ابن عباس طأوهن فعل امر يعني في الفرج - [00:17:38](#)
ولا تعدوه الى غيره. لا تجاوزوا الى غيره اي اتقوا الادبار الدبر يعني. ان الله يحب التوابين ويحب المتطاهرين يحب التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين بالماء من الاحداث والنجاسات. وقيل يحب التوابين من الذنوب والمتطهرين من الشرك - [00:17:58](#)
وقيل التوابين من الشرك والمتطهرين من الذنوب. الاظهر ان المتطهرين هم المتطهرون من الاحداث والنجاسات. لماذا؟ لان الله ذكر فالتوابين يدخل فيها معنى التوابين من الشرك والمعاصي. فتكون الآية من قبيل ذكر الامر المعنوي. مع الامر الحسي ولا ذهب له - [00:18:18](#)

في القرآن. القرآن كثيرا ما يقرن بين ماذا؟ ما يقرن بين الامر الحسي والامر ماذا؟ المعنوي. اين الحسي هنا؟ التطهر من النجاسة اين المعنوي؟ التوابين. التوبة من الشرك. التوبة من المعاصي. هذا موجود كثيرا في القرآن والسنة. اعطيك امثلة. في القرآن مثلا في قوله تعالى يا بني آدم - [00:18:38](#)
خدوا زينبتكم. يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم. وريشا. هذا حسي او معنوي؟ حسي. حسي. ثم قال ولي لباس التقوى وذلك في هذا معنوي. مثلا قوله تعالى وتزودوا نزلت في قوم كانوا يحجون ولا تزودون كما في الصحيح. ليحملوا معهم الطعام فهذا حسي - [00:18:58](#)

ثم قال فان خير الزاد التقوى هذا معنوي. مثلا في السنة النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان يخرج من الخلاء ماذا يقول؟ ها؟ غفرانك هذا معنوي يعني طالب الطهارة من الاحداث المعنوية وهي الذنوب بعدما تطهر من الاحداث الحسية وهي التخلي ذكر - [00:19:18](#)

المعنى ابن القيم. يعني المهم ان القرآن كثيرا ما يقرن بين ماذا؟ ما يقرن بين الحس والمعنوي. فالاولى ان يقال ان المتطهرين هنا هم المتطهرون من الاحداث والنجاسات. نساءكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم مقدمو لانفسكم. قال تعالى الغشيان جماع - [00:19:38](#)

مسائكم حرف لكم فاتوا حرفكم اني شئتم. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت؟ قال وما الذي اهلكك - [00:19:58](#)

قال حولت رحلي الباردة. حولت رحلي الباردة كناية عن ماذا؟ انه جاء مع امرأته من دبرها في قبولها. فلا ان يرد عليه شيئا فوحى الله اليه نساءكم حث لكم فاتوا حثكم اين شئتم؟ يقول ادبر واقبل واتق الدبر والحيض. يعني يجوز ان تجمعنا من الخلف او من - [00:20:08](#)

من الامام اذا اتقيت الدبر والحيض. عن جابر بن عبد الله قال كانت اليهود تقول في الذي ياتي امرأته من دبرها في قبورها. يعني جمعوا من الخلف في قبورها ان قد يكون احول. قد يكون احول؟ ها؟ عيب في العين. عين تنظر الى الداخل هكذا. ها؟ تعرف الحول - [00:20:28](#)

نعم؟ فنزلت نساءكم حرث لكم فاتوا حرثكم ان شئتم. وروى مجاهد عن ابن عباس قال كان من شأن اهل الكتاب الا يأتوا النساء الا على حرف وذلك استر ما تكون المرأة. وكان هذا الحي من الانصار قد - [00:20:48](#)

اخذوا بذلك من فعلهم. يعني يأتونها من فوقها يعني. وكان هذا الحي من قريش يتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ترقيات يعني من الامام ومن الخلف وعلى جنب. فلما قدم المهاجرون المدينة تتزوج رجل منهم امرأة من الانصار. فذهب يصنع بها ذلك - [00:21:08](#)
فانكرت عليه وقالت انا كنا نؤتى على حرف فان شئت فاصنع ذلك والا فاجتنبني. ظنت ان هذا حرام. انه حرام ان يغير في وضع الجماع يعني حتى صار عمرهم انتشر امرهما فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله نساءكم حرث لكم. يعني الانصار لما كانوا يسكنون مع - [00:21:28](#)

محمود كانوا يقتدون بهم في ماذا؟ في هذا الامر فلا يأتون النساء الا مقبلات والمهاجرين كانوا يأتون النساء على الاوضاع المختلفة

فجازت الشريعة هذا شرط الا يكون في او في الحايضة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امرأة في دبرها والاتيان في الدبر محرم بالاجماع من الصحابة ويصح ما - [00:21:48](#)
لابن عمر من انه يجيز الوطء في الدبر. قوله تعالى وقدموا لانفسكم التسمية عند الجماع. اذا اتى اهله فليدعوا يقول الدعاء المعروف بسم الله اللهم اجرنا الشيطان وجنا من الشيطان ما رزقتنا. عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احكمم -

[00:22:08](#)

اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جرمن الشيطان جانب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان قانون ابدا. هذا يدل على فضل هذا الدعاء وعلى اهميته. اقدموا لانفسكم يعني الخير والعمل الصالح - [00:22:28](#)
مسائكم حرث لكم. فاتوا حرفكم انى شئتم وقدموا لانفسكم. ما المعنى؟ ما مناسبة ان ان قيل ان قدموا لانفسكم معناها الخير والعمل الصالح. ما المناسبة؟ المناسبة انك كما انك اخذت نصيبك من الدنيا. والله عز وجل يلوح لك التمتع - [00:22:48](#)
النساء ووسع لك في هذا ولم يحرم عليك الا الدبر والحيض. فعليك الا تنسى نصيبك من الآخرة. وان تقدم لنفسك ماذا؟ العمل الصالح هذا كقوله تعالى مثلا في قصة قارون ها وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا. فلما ذكره بالآخرة -

[00:23:08](#)

قل لا تنسى صديقي من الدنيا. هنا لما ذكر الدنيا في اتيان النساء ذكرنا بالآخرة. وقدموا لانفسكم. وده من التوازن في الشريعة. هذا من التوازن في الشريعة. واتقوا الله واعلموا انكم ملاقون. صائرون اليه فيجزيك بامالكم - [00:23:28](#)
وبشر المؤمنين. ما مناسبة التذليل؟ التذليل يعني ختام الآية. تذليل ختام الآية. وبشر المؤمنين هذا فيه لتشويق للمؤمنين الذين عملوا الصالحات نعم والبشارة تسبب الشوق للانسان عندما تبشر الانسان بشيء ولا يأتيك فيهم - [00:23:48](#)
تبشره بشيء يشاق الى هذا الشيء. فيشتاق الى لقاء الله عز وجل والى آآ الطمع في ثوابه العليمة لابد ان يلقى الله. لابد ان يلقى الله فيجازيه على اعماله الصالحة. قال تعالى بعد ذلك انتقل الكلام على مسألة - [00:24:08](#)

الآخرة وهو الكلام على اه عدم جواز الحلف لتترك الخير. قال تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم ان وتتقوا وتصلحوا بين الناس. ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم. نزلت في عبدالله بن رواحة كان بينه وبين قتله على اخته - [00:24:28](#)
بشير ابن النومين. الخاتم يقول زوج الابن زوج البنت او زوج الأخت يسمى خطأ. زوج البنت وزوج الأخت. بشير النعمان الانصاري شيء. يعني كان بينه وبين البشير شيء. فحلف عبدالله بن رواحة الا يدخل عليه. ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين - [00:24:48](#)
يعني لو كان بينه وبين شخص خصومة لا يتدخل له في مشكلة. واذا قيل له فيه قال قد حلفت بالله. معنى اذا قيل يعني اذا قيل لعبدالله بن رواحة لماذا لا تكلم زوج اختك؟ يقول عبد الله حلفت بالله الا افعل - [00:25:08](#)

لن اكلمه. فلا يحل فلا يحل لي الا ان تبر يميني. فانزل الله هذه الآية. والنبي عليه الصلاة والسلام بين هذه انما تجعلنا عرضة آيماننا. ليس من تعظيم الله ان تجعله ان تجعل اليمين بالله مانعا لك من فعل الخير. كما في الحديث الذي في الصحيح ان النبي - [00:25:28](#)
عليه الصلاة والسلام قال له قصة هذا الحديث لكن ما حدث شاهد منه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اني والله ان شاء الله لاحلف على يميني فارى غيرها خيرا منها - [00:25:48](#)

الا اتيت الذي هو خير وتحللتها. حللتها يعني ماذا كفرت عنها؟ نعم؟ وهذا المعنى فيه احاديث. قال وقال ابن جريج نزلت في لكن ان الصديق حين حلف الا ينفق على مسطح حين خاض في حديث الافك وسيأتي معنى هذا في سورة النور في قوله تعالى ولا يأتي في اولي الفضل - [00:25:58](#)

منكم والسعتي ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمؤهلين في سبيله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم. ستأتي هذه الآية ان ابا بكر رضي الله عنه لما وقع ومسطح كان بدريا صحابيا من البدرين. ولكنه وقع في كبيرة من الكبائر. وجلد الحد. وهو ماذا؟ قف في عائشة - [00:26:18](#)

الحدود كفارات لاهلها. فابو بكر حلف الا ينفق عليه وكان قريبا لابي بكر وكان ابو بكر ينفق عليه. فنهاه الله عن هذا في قوله ولا اولو

الفضل منكم وسع اسم مسطح ابن اثاثة. ومعنى الآية لا تجعلوا الحلف بالله - 00:26:38

سببا مانعا لكم من البر والتقوى. يدعى احداكم الى صلة رحم او بر فيقول حلفت. بالله الا افعل فيعتل بيمينه في ترك البر. يتعلل يعني.

يقول اليمين هذه علة وسبب لترك البر فهذا ليس من الادب وليس من - 00:26:58

انت بر معناه الا تبروا. وهذا كثير في القرآن. تحذف لا التي بين ان المصدرية والفعل المضارع مثل قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا

يعني لئلا تضلوا. انت برده - 00:27:18

وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم. يعني لا تجعلوا الله عرضة اي مانعة. ولا تجعلوا الله عرضة لايامانكم ان تبروا يعني الا تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم. يعني لو حلفت على التقوى وحلفت حلفت على ترك الاصلاح بين الناس. لا كفر عن

يمينك واصلح بين الناس - 00:27:38

على عدم النفقة كف عن يمينك وانفق. فيعتل بيمينه يحتل يعني سبب. يقول يمين هذا يمينه سبب علة سبب يقول يميني هذه علة

لترك الخير. حلفت على زوجتك الا تزور امها. في حال غضب. لا كافري عن يمينك واذن لها في زيارة امي - 00:27:58

قال تعالى عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بيمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير. لا يؤاخذني الله باللغو في ايمانكم. هذا مناسبة واضحة. انا بتكلم عن انه لا يجوز للانسان ان يجعل الله عز وجل عرضة اي مانعا

من فعل الخير - 00:28:18

حلف بالله لا يكون مانعا من فعل الخير. تكلم عن حكم من يميل له. واليمين المنعقدة. اما كفارة اليمين ستأتي معنا في سورة الميث.

لا يؤاخذكم الله باللغو في اي - 00:28:38

ولكي يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حلیم. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم اللغو كل مطرح من الكلام لا يعتد به المصطلح

المتروك يعني. كل كلام متروك ليعتدوا به. او الكلام الذي يقوله الانسان بدون قصد - 00:28:48

كان يقول كما قالت عائشة لغو اليمين قول الانسان لا والله بلى والله. يأتي شخص الى بيتك فتقول لا والله لتأكلن وانت لم هذا ليس فيه كفارة الكفارة في اليمين المنعقدة. التي قصد صاحبها عقدها. والانسان يعلم هذا من نفسه. ما جرى على لسانه بدون قصد وما

قصد - 00:29:08

قوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. اي عزمتم وقصدتم الى اليمين وكسب القلب بالعقد والنية. والله غفور حريم. واعلم ان

اليمين لا تنعقد الا بالله او بسم من اسمائه او بصفة من صفاته. فاليمين بالله ان يقول والذي اعبد. الذي والذي - 00:29:28

اصلي اليه والذي نفسي بيده ونحو ذلك. واليمين باسمائه كقوله والله والرحمن ونحوه. واليمين قوله وعزة الله وعظمة الله وجلال الله

وقدرة الله ونحوها. لان صفات الله ليست مخلوقة. فاذا - 00:29:58

حلف بشيء منها على امر في المستقبل فحنث يجب عليه الكفارة المعروفة التي ستأتي معنا في المائدة. واذا حلف على امر ماض انه

كان ولم يكن. او على انه لم يكن وقد كان. ان كان عالما به حالة ما حلف فهو اليمين الغموس وهو من الكبائر - 00:30:18

في الغاموس ان يحلف على امره في الماضي ويعلم انه كاذب. يقول والله ما فعلت هو فعلا. هذا يمين الغموس يغمس صاحبه في

النار يدخل صاحبه في النار. فهذا من الكبائر ومن حلف بغير الله مثل ان قال والكعبة وبيت الله ونبي الله - 00:30:38

او حلف بابيه قال والي ونحو ذلك فلا يكون يميننا. لانها يمين غير منعقدة. فلا تجب عليه الكفارة اذا حلف ويمين مكروهة. وقال

الشافعي واخشى ان يكون معصيا. لا خلاف بين اهل العلم ان اليمين بغير الله من ماذا؟ اقل احوالها - 00:30:58

ولقيناها مختلفة. هل هذه الكراهة كراهة تنزيهية؟ ام كراهة تحريمية؟ الشافعية والمالكية يرى انها ماذا؟ تنزيهية. وده قول مرجوح

راح نفر الحنابل يرون انها تحريمية وهذا هو الازهر للدالة. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تحلفوا بابائكم. من كان حالفا فليحلف

بالله او ليصمت. كما - 00:31:18

مسلم على العمر لا تحلف هذا نهى ونهى بالتحريم. وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام ان بين الرجل وبين الشرك ليس هذا. من حلف

بغير الله فقد اشرك فقد اشرك هذا في الترمذي وغيره. فالافضل ان الحلف بغير الله محرم. ولكنه يمين غير منعقلا. وعن عبدالله بن

عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:38](#)

عندما ادرك عمر بن الخطاب ويسير في ركب ويحلف بابيه. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. والنهي للتحريم كما ذكرت كان حليفا فليحلف بالله او ليصمت. قوله تعالى الان تكلم بعدما تكلم عن اليمين اللغو واليمين المنعقدة. ناسى بان ينتقل للكلام - [00:31:58](#)

هذا نوع من الايمان وماذا؟ الله هو ان يحلف الرجل الا يجامع زوجته لكثر من اربعة اشهر. قال تعالى ان الذين يولون من نسائهم

تربص اربعة اشهر. يؤلون اي يحلفون. الا يغلي ان حلف. والالية اليمين والمراد - [00:32:18](#)

من الاية اليمين على ترك وطأ المرء. سواء كان هذا اليمين بالله صريحا او فيه منع. كان يقول يحرم علي كذا ان وطأتك مثلا لان

التحريف يجري برجل اليمين. قوله تعالى تربص اربعة اشهر. اي انتظار اربعة اشهر - [00:32:38](#)

كيف تعرض تربص؟ مبتدأ. والخبر هو للذين يعني تربص اربعة اشهر للذين يؤلون من نسائهم. اي انتظار اربعة اشهر والتربص التثبت

والتوقف فان فائوا رجعوا رجعوا عن اليمين بالوطء. فان الله - [00:32:58](#)

وحلف الا يطأ امرأته اربعة اشهر. ثم ندم ورجع الى جماعه خلاص الله غفور له لهذا. واذا وطأ خرج عن الايلاء وتجب عليه كفارة

اليمين عند اكثر اهل العلم انه خالف ما حلف عليها وحلف الا يطاء اربعة اشهر فوطئها قبل مضي اربعة اشهر. وان عزموا الطلاق -

[00:33:18](#)

اي حققوه بالايقاع. لماذا قال هذا؟ قال هذا لان بعض اهل العلم هم الاحناف وهذا مذهب مرجوح. قالوا ان الطلاق يقع بمضي الاربعة

اشهر ولو لم يطلق. يعني لو حلف الا يجامع مرته اربعة اشهر. وبعد الاربعة اشهر لم يجامع اول ما تمضي الاربعة اشهر - [00:33:38](#)

وتطلب هذا ليس بصحيح بل لابد ان يتلفظ بالطلاق فان لم يطلق هناك خلاف بين اهل العلم. قال الجمهور يجبره القاضي على الطلاق

يحبسه فان امتنع على الصحيح يطلق عليه. يطلق عليه على الصحيح لو امتنع لانه قد يمتنع. عن الطلاق فيطلق عنه القاضي. قد

يطلق عنه. نعم - [00:33:58](#)

طيب هذا معنى حققوه بالايقاع لابد ان يتلفظ به فان لم يفعل اجبره القاضي اما على الجماع واما على الطلاق. فان الله فان الله سميع

لقولهم عالموا بنياتهم ماذا قال سميع علي؟ سميع مما يدل على صحة مذهب الجمهور قوله تعالى سميع. معنى ذلك انه لابد ان يتلفظ

بالطلاق - [00:34:18](#)

الله يسمع من الطلاق فيتلفظ به فيعلم الله انه طلق. نعم. عليم بقصد بقصده عندما منها يعني الشريعة اباحت للزوج ان يترك جماع

زوجته اقصى مدة اربعة اشهر. اذا حلف على هذا اكثر من هذا لا يجوز - [00:34:38](#)

اذا فعل هذا من باب التأديب لا اذا كانت ناشزا واهجروهن في المضاجع. هذا علاج للناجس لبعض النساء يصلح معها هذا العلاج فاذا

فعل هذا بقصد الاصلاح فالله يعلم نيته ولا يكون اثما اذا كان هذا قصده. اما اذا فعل هذا بقصد ان يضر بها - [00:34:58](#)

بدون ذنب منها فيكون اثما. فعليم هذه فيها تهديد للزوج. فيها تهديد للزوج. ان كان قصده بالايلاء الضرر للمرأة فيأثم طيب بعض اهل

العلم من باب الفائدة استدلووا بهذه الاية على انه لا يجب على والجمهور يستدل بها. على انه لا يجب على الرجل ان - [00:35:18](#)

امراته الا مرة كل اربعة اشهر. ما وجه الدلالة؟ ان الشريعة بحث له ان؟ يحلف؟ لا. لا اذا كان ايه نفس الآية. قالوا الشريعة يبحث له ان

ان يحلف على ترك جماعه اربعة اشهر. معنى ذلك انه يجوز ان يترك جماع اربعة اشهر. ومن هذا الاستعداد ليس بصحيح. وقال به -

[00:35:38](#)

قال شيخ الاسلام لا يجوز الاستدلال بهذه الاية على ذلك لان هذه ليست في حال العادة. يعني ولماذا بحث له الشريعة هذا؟ لانها ناشز

مثلا يريدوا ان يؤدبها. اما في الحالة العادية ليس هذا من المعاشرة بالمعروف. الله قال - [00:35:58](#)

بالمعروف. وليس من المعاشرة بالمعروف ان يجامعها ثلاث مرات في السنة يعني. هذا ليس بالمعاشرة بالمعروف. نعم فاذا لا يصح

قول الجمهور هنا وانقلب به الجمهورية بالمعروف ان يطأها كما كما تعرف الناس. كما تعارف الناس. نعم. فده لا يصح الاستدلال بها على

انه يجوز للانسان ان يعتمد ترك الوقت - [00:36:18](#)

كل اربعة اشهر بحجة ان الله اباح له الاله لمدة اربعة اشهر لان الاله حالة استثنائية. حالة استثنائية الله عز وجل هدد فاعلها بقوله الله سميع عليم. ان كان قصدك بالاله الاضرار بها فالله يعلم هذا وهذا فيه تهديد. مما يدل على ان هذه الحالة حالة استثنائية اللي قد يحسب بها التأديب او غير ذلك - [00:36:38](#)

في الكبرى قبل ان تغتسلها اذا وجدته يزح. هذه مسألة اخرى ليست موضوعة لكن ساجيب موضوع كده في قوله تعالى او سيأتي معنا في قوله تعالى في قوله تعالى ومطلقاتي وتربصت بانفسهن ثلاثة قرون. هو يسأل سؤال خارج - [00:36:58](#)

الموضوع حلو. يسأل سؤال يقول لو ان الرجل طلق امرأته ثلاثة او طلق طلق امرأته طلبة. طلقوا ثلاث طلاقات خلاص لابد ان تتزوج طلبة طلقتين. سم هي في العدة. ثم هي في العدة. وانتهت من الحيض الثالثة. على الصحيح من اقوال اهل العلم كما - [00:37:18](#)

الاهلي اذكر هذا بعد ذلك ان القرء هو الحيض. نعم. ثم انتهت من الحائض الثالثة. ولم تغتسل هل تنتهي عدتها بانتهاء الحيض؟ ام لابد ان تغتسل حتى تنتهي العدة؟ فيها خلاف ما بين السلف. خلاف قديم بين الصحابة. مذهب ابن مسعود وعمر ولم يعلن له من قال ان الصحابة كما قال بعضهم - [00:37:38](#)

العلم انها لا تنتهي عدته حتى تغتسل. وحدثت هذه الحادثة في زمن عمر رضي الله عنه. فامر ابن مسعود ان يفتي فيها ان امرأة آ طلقها وانتهت من الحيضة الثالثة. واعدت الماء لكي تغتسل. فدخل عليها زوجها وقال رجعتك. فقالت انا انتهت عدتي انا - [00:37:58](#)

فجمع ثيابها وذهبت الى عمر تسأله. فقال عمر ابن مسعود آ قل فيها. فقال ابن مسعود ارى انها تحل قلت له ما لم تحل لها الصلاة. ما المعنى؟ تغتسل حتى يعني. نعم هذا يقول لان غسل نعم ليس الحين لا تصلي الا اذا اغتسلت - [00:38:18](#)

والصلاة اعظم. نعم فاذا لم تحل لها الصلاة لا يحل لها الفرقة. لان الصلاة اعظم. لا يحل لها الفرقة لا يحل لها ان تتزوج. يحل لها النكاح فيه قوة والخلاف موجود. الخلاف موجود بين اهل العلم كله انفاذ اجانب هل يعتبر كناية؟ محكمة الطلاق هكذا - [00:38:38](#)

كل الافواق التي يطلق بها الاجانب ماذا تقصد للاجانب؟ هذا كده من كتب الكناية. ماذا تحصد الاجانب؟ الاجانب بغير العرب. لا هذا خطأ اللفظ الكناية والصريحة يوزع فيه الى ماذا؟ الى العرف اللغوي لاهل اللسان. يعني مثلا الالفاظ الصريحة في اللغة العربية هما لفظان - [00:38:58](#)

نعم آ مجمع آ عليهما هو لفظ مجمع عليه ولفظان مختلف فيهم اللفظ مجمع عليه لفظ الطلاق واللفظان المختلف فيهما لفظ الفراق والسراح. فارقتك وسرحتك. والاغراه لا لا صريح الالفاظ الطلاق. لان الفراق والصالح جاء في القرآن - [00:39:18](#)

غير معنى الطلاق. نعم. قال هذا فراق بيني وبينك. جاء في غيري من الطلاق. نعم. فاما في اللغة في غير لغة العربية في ورد على ماذا؟ العرف يا اهل اللسان - [00:39:38](#)

ده كان طلاقا عندهم صريحا يحكم انه صريح. ومن لم يكن طلاقا صريحا لكم انه مال من الكنايات. نعم. لا يوجد يعني مثلا في الانجليزية نعم؟ كيف لوجود اذا اراد ان يطلق امرأته لابد ان يكون لك لفظ اظهر من لفظ. هل كل الالفاظ تستوي في الظهور؟ عندكم في لغتكم؟ لا بد انها تتفاوت. الالفاظ تتفاوت - [00:39:48](#)

ظهورا وخفاء. هل كل الالفاظ في الطلاق في اللغة الروسية؟ نفس الدرجة في الظهور؟ سؤال. طيب خلاص. ما ظاهرها؟ لفظ معين الله هو الذي يقول صالح. نعم. هذا اللفظ ان لم يكن صحيح. اما الالفاظ الاخرى التي دونه في الظهور والتي تحتاج الى نية. فهذه - [00:40:18](#)

قوله تعالى تربص قوله تعالى فان عزموا الطلاق اي حققوه بالايقاع فان الله سميع لقولهم عليم بالنيات وفيه دليل على انها لا تطلق بعد مضي المدة. ما لم يطلقها زوجها. لانه - [00:40:38](#)

شرط فيه العزم. عزم الطلاق. خلافا للاحناف كما ذكرت. وقال فان الله سميع عليم. فدل على انه يقتضي مسموعا. فسمعها لي كما ذكرت تدل هذا صحة مذهب الجمهور والمسموح هو ماذا؟ قول وانت طالق. والقول هو الذي يسمع. فهمتم الاستدلال؟ استدلتنا اذا بدليلين في الآية. خلاصة الكلام - [00:40:58](#)

عندنا لفظان في الآية يدل ان مضي المدة ليس طلاقا. ما هما اللفظان؟ ما هما اللفظان؟ هم في الآية يدل ان مضي المدة مضي المدة لا

لفظ عزمه ولفظ سميع لفظ عدمي ولفظ سميع عزمه الطلاق. ان عزموا الطلاق. معنى ذلك انه لابد ان يريد الطلاق وينطق به. لان

مجرد العزم - [00:41:18](#)

ليس طلاقا. سؤالي الان هل مجرد العزم طلاق؟ يعني الان رجل قال في نفسه انا اول ما اذهب الى البيت ساطلق امرأة لا شك في هذا. قال في نفسه ولما رجع الى البيت لم يطلقه هل تطلب؟ لم تطلب بالاجماع ان الله تجاوز اليوم علمات ما حدثت به انفسها. ما لم تعمل بها وتكلم كما في حديث ابي هريرة عند مسلم - [00:41:48](#)

اذا عزم الطلاق معناه ماذا؟ ارادوه ثم تلفظوا به. فهذا يدل انه لابد ان يتلفظ. وكذلك لفظ سميع يدل انه لابد من مسموع لفظ الطلاق. طيب نسب بعد ما تكلم عن الايلاء. وان الذي - [00:42:08](#)

يؤلي من زوجته ولا يفية بالجماع. يجبر على الطلاق. نسبا يتكلم عن احكام الطلاق. وعن عدة مطلقة. نعم فالترتيب في ترتيب مناسب. قال تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرن الى اخر الاية. قوله تعالى والمطلقات اي المخليات - [00:42:28](#) من حبال ازواجهن. هذا معنى مطلقة. اخلاها تركها. من حبل الزوجية يعني من النكاح. يتربصن ينتظرن بانفسهن ثلاثة قرون فلا يتزوجن. هذا خبر بمعنى؟ لا. لا الخبر قد يأتي بمعنى لا يهي وقد يأتي المعنى الامر. هنا المعنى الامر. خبر ما لا لشيء. وخبر معنى الامر. والامر - [00:42:48](#)

يعني ايه يتربصن؟ هذا خبر. يعني كأن الله يقول يا ايها المطلقات تربصن. الخبر بمعنى الامر ابلغ من الامر. لماذا لماذا؟ لان الامر كأنه قد تحقق وقع. كأن الامر قد تحقق وقع. نعم فهذا خبر بمعنى الامر. بانفسهن ثلاثة قرون - [00:43:18](#) اذ تنتظر بنفسها ثلاثة قرون فهي تتزوج حتى تنتهي القروض الثلاثة. فلا يتزوجن واختلف اهل العلم في القرون فذهب جماعة الى انها الحيض الحنابل نعم واحتجوا بان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمستحاضة دع الصلاة اياما اقرائك. وهذا من اصلح الدالة - [00:43:38](#)

هذا اقوى دليل الحنابل بعد الصلاة ماذا؟ ايام اقرائك. والصلاة تترك في ايام الحيض. فدل هذا ان الحيض ماذا؟ ها او قارئ بالفتح المفرد بفتح قرض. وانما تدعو الصلاة ايام حيضها. ايضا نفس الاية استدل بها - [00:43:58](#) على هذا نفس الاية ثلاثة تقول من يذكر الدليل في نفس الاية؟ ثلاثة قروء هذه فيها دليل او لفظ ثلاثة لفظ ثلاثة فقط فيه دليلان. كلمة الثلاثة دي فيها دليلة. الدليل الاول ان ثلاثة مؤنث ثلاثة ماذا؟ مؤنث صح؟ وكلمة حيض مذكر والعلن يخالف - [00:44:18](#) المعدود. كلمة آ كلمة حيض واضح هذا؟ فثلاثة قروب ثلاثة قرون نعم والمطلقات يتربصوا فيهن ثلاثة قروب. قالوا هذا دين القراءن ماذا؟ حيض. الدليل الثاني ان قلنا ان الحيضة لقلنا ان القارئ والطفل. لو قلنا ان القارئ هو ماذا؟ هو الطهر. فمعنى ذلك انه طلقها لانه لابد لكي يكون الطلاق كما تعلمون. لكي - [00:44:48](#)

الطلاق سنيا لابد ان يطلقها في ماذا؟ في طهر لم يجامعها فيه. الان عندما يطلقها في هذا الطهر هذا الطهر سيحسب العدة قبل ما يحسب عند المالكية والشافعية يحسب. هل هذا القرع كامل ام ليس كامل؟ هل يتقضى؟ كاملا ليس كاملا؟ ليس كاملا لانه طلقها في اثناء ماذا - [00:45:18](#)

القرن فهذا القرن ينقص صح؟ فالان هي لن تتربى سلاسة قروء كاملة. والثلاثة لابد ان تكون ماذا؟ كاملة. فهمت الدليل؟ فهمت هذا الدليل نعم. طيب. وذهب جماعة المالكية والشافعية يعني الى انها الاطهار واحتجوا بان ابن عمر رضي الله عنه لما طلق امرأته وهي حائض قال - [00:45:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لعمر مروا فليراجعه حتى تطهرا. ثم ان شاء امسك وان شاء طلق قبل ان يمسه. فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء. فاخبر ان زمان العدة هو الطهر. هذا اقوى دليل المالكية والشافعية. واجاب عنه ابن القيم جابا طويلا في زاد المعاد ساقول لك ان - [00:45:58](#)

المختصر الجواب ما وجه الدلالة اولا عند المالكية والشافعية هم يقولون ان ابن عمر لما طلق امرته وهي حائض عليه الصلاة والسلام تغيب عليه غضب. وقال لابييه عمر مره مر ابن عمر فليراجعه. ها قوله فليراجعا يستدل به الجمهور على ان الطلاق الحاد - [00:46:18](#)

وادي المذهب فيه قوة خلافة لشيخ الاسلام الذي يرى انه لا يقع. على كل حال يعني ليس هذا هو الموضوع. حتى تطهر حتى تطهر. ثم ان شاء امسك وان شاء الله - [00:46:38](#)

بعد ما تطهر انشاء امسكها. وان شاء طلقها في طهر لم يجمعها فيه. قبل ان يمسه يعني لابد ان يكون زهر لم يمسه قال هذا هو محل الشاهد في الحديث فتلك العدة قال المالكية والشافعية تلك على ماذا؟ على الطهر. التي امرت - [00:46:48](#)

اسأل الله ان يطلق ان يطلق لها النساء. ماذا يقصد التي امر الله؟ يقصد قوله تعالى في سورة الطلاق. ها؟ فطلقوهن لعدتهن. اذا طلقتم النساء فماذا فطلقوهن لعدتهن. فالمالكية والشافعية. سيدنا النبي بالاية والحديث. قالوا الاية طبقوهن لي عدتهن. يعني طبقونا في عدتهن - [00:47:08](#)

وانت لا تطلقها الا في طهرك لم تجمعهما فيه. فدل هذا ان العدة هي الطهر. جعل الليل بمعنى فيه. ابن القيم رد هذا في زاد المعاد وقال الاصل في حروف - [00:47:28](#)

انها لا تتعاور. لا تتعاور. يعني لا يكون حرف مكان حرف. فطلقونا لعدتهن يعني طلقوهن مستقبليات لعدتهن. عند من يقول بان العدة هي الحيض يقول معنى اية طلقوهن لعدتين ماذا؟ مستقبليات لعدتين ما معنى مستقبليات لعدتين؟ انت عندما تطرقها في الظهر ستستقبل الحيض - [00:47:38](#)

يأتيها بعد ذلك. فيكون هذا الحيض هو العجل. وقال شيخ الاسلام ايضا ابن تيمية قال لا يمكن ان يكون طبقوهن لعدتين ينطلقون في عدتهن. لماذا؟ لانه لا تكون هناك عدة الا بعد الطلاق. الطلاق سبب للعدة. والسبب ليكون الا قبل المسبب - [00:47:58](#)

هذا كلام قوي. ما المعنى يعني؟ انت الان تقول طبقهن في عدتهن. صح؟ طلقهن في عدتهن. ومتى تكون اصلا عدة؟ بعد الطلاق. فان اللي يمكن ان يطلقها في العدة هذا مستحيل لو قلت ان اللام بمعنى فيه هذا المعنى مستحيل عقلا. لماذا مستحيل عقلا؟ لانه اذا كنت طلقها طبقته في عدتها معنى - [00:48:18](#)

كانها كانت مطلقة قبل ذلك. فهمت؟ اه. فان لابد ان تقول طلقوهن لعدتهن ينطلقهن مستقبليات لعدتهن. فاذا اذا علمت هذا اذا الحديث ليس دليل الاية ليست دليل. محتمل. الحديث محتمل ولا ايه؟ طب انا اخلف له ازاى؟ خلاف قوي. لكن مذهب الحنابلة والحناف اقوى. لحديث بعد صلاة ايام اقرايك - [00:48:38](#)

على كل حال يعني. فاخبر ان زمان العدة والطهر. وقوله عز وجل ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن. معنى الاية لا يحل للمرأة كتمان ما خلق الله في رحمها من الحيض والحمل لتبطل حق الزوج من الرجعة - [00:48:58](#)

والولد ايضا هذا فيه دليل ليس قوي لكن في دليل يقاوم مذهب الجمهور بان القرض هو الحيض الذي يخلق في رحمها حيض معنى ذلك انها تعتبر بالحيض في العدة. واضح؟ او الولد لان عدة الحامل تكون بالوضع الحامل - [00:49:28](#)

بعد الحمل. فلو كتمت هذا قد تكتمه قد تكتم الحيض او تكتم الولد اما لانها تريد ان تطيل العدة لعل زوجها يرجعها نعم واضح؟ او انها تدعي انها حاضت؟ حتى تنتهي عدتها. لا يحل لها هذا ولا هذا. يحل لها ان تكذب حتى تتعجب - [00:49:48](#)

العدة ولا ان تكتب حتى تطيل العدة. وقوله تعالى لا يحل لهن ان يكتمن. يعني ان يخفين. دل هذه دل قوله ان يكتمن على هنبدا يدل ان يكتبن على ان قول المرأة في انقضاء عدتها او عدم انقضائها مقبول بلا شهادة بلا بينة - [00:50:08](#)

نعم بلا بين نحتاج الى بينة لانه جعل الامر ماذا؟ البينا. واضح هذا؟ الا اذا ادعت ان عدتها انقضت فيما لا تنقضي به العدة عند اكثر النساء. حدث هذا في زمن علي رضي الله عنه ان امرأة اتت علي في خلافته فقالت اني حط - [00:50:28](#)

ثلاث حيضات في شهر واحد وانتهت اعدادي. فامر عليا شريحا وكان قاضيا ذكيا. ان يحكم فيها. فقال لابد ان تأتي ببينة من من نسائها من اقاربها يعني. ان اقاربها يحضن هكذا ثلاث مرات في الشهر. فاستدل بهذا ان اكثر آا او اقل - [00:50:48](#)

طهر بين الحيضتين ها احد عشر يوما. فهذه المرأة تكون تحيض ثلاثة ايام ثم تطهر احد عشر يوما ثم تحيض ثلاثة ايام ثم واحد عشر يوما ثم تحيد ثلاثة كانت تسعة وعشرين يوما كاد شهر. نعم. واضح هذا؟ هذا خلاف العادي خلاف لا يدري هذا. فالنادي اصلا لابد فيه من بينة - [00:51:08](#)

اما العادي ان تنتهي عدتها في شهرين او شهرين ونصف فده ممكن. يقبل قولها في هذا اذا ادعت خلاف خلاف اكثر عادة النساء لابد ان تأتي بيينة من اقاربها ناولن يحضن هكذا لان الوراثة لها تأثير في هذا. العامل الوراثي له تأثير في هذا على كل حال -

00:51:28

لا يحل للمرأة كتبان ما خلق الله في رحمها من الحي والحبل لتبطل حق الزوج من الرجعة والولد. ان كنا يؤمننا بالله واليوم الآخر معناه ان هذا من فعل المؤمنات. وان كانت المؤمنة والكافرة في هذا الحكم سواء. كما تقول ادي حقي ان كنت مؤمنا - 00:51:48
اداء الحقوق من فعل المؤمنين. ماذا يريد ان يقول؟ يعني لو كان متزوجا من كافرة كتابية لا يحل لها كذلك ان تفعل هذا. ان تخفي ما خلق الله في او الولد. لكن ان كنا يؤمننا بالله واليوم الآخر هذا ليس قيذا. ليس قيد المقصود به ان مفهوم المخالفة الذي ان الناس لا تؤمن ان التي لا تؤمن - 00:52:08

يجوز لها ان تكتب لا. هذا من باب ماذا من باب الحث على فعل هذا والتذكير بالايمان. انت مؤمنة فلا يليق بالمؤمنة ان تكتم هذا كقولك كما ذكر في المثال اداء الحقوق من فعل المؤمن ليس معنى هذا ان غير المؤمن نقول له الا تؤدي الحقوق. واضح هذا -

00:52:28

وبعولتهن اي ازواجهن. احق بردهن في ذلك. احق بردهن اولى بردهتهن اليهم وبعولتهن سمى المطلق زوجا. طالما ان العدة لم تنتهي. ها؟ طبعا بشرط ان يكون الطلاق ماذا رجعي اولى او ثانية في ذلك اي في حين العدة ذلك العدة اللي في اثناء العدة وله ان يرجعها بدون - 00:52:48

باذن منها ان ارادوا اصلاحا بشرط ان يريد الاصلاح لا يريد الضرر بها. ان ارادوا من رجعة الصلاح وحسن العشرة لا الاضرار يعني ممكن يرجعها حتى يمسكها شهرين بثلاثة ثم يطلقها مرة اخرى. ليضر يضر بها. كما كانوا يفعلون في الجاهلية. الطرف في الجاهلية لم يكن - 00:53:18

عدد كان يطلق مئة مرة ويرجعون. كان الرجل يطلق امرأته فاذا قرب انقضاء عدته ان راجعها ثم تركها مدة. على ذمته طلقها مدة زوجة ثم طلقها. ثم اذا قرب القضاء عدتها راجعها ثم بعد مدة طلقها. يقصد بذلك تطويل العدة عليه. واضح - 00:53:38
ولهن اي للنساء على الازواج مثل الذي عليهن بالمعروف ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ولو هن اي للنساء على الازواج مثل الذي عليهن للازواج بالمعروف يعني هذا انتقال للكلام على - 00:53:58

الحقوق المتبادلة بين الزوجين. كما ان عليها حقوق عليها واجبات فلا حقوق. لها حقوق على الزوج. قال ابن عباس في معناه اني وننزين لامرأتي كما تحب امرأتي ان تنزين لي. لان الله تعالى قال ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف - 00:54:18

الحكيم ابن معاوية القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدا عليه؟ قال ان تطعمها اذا طعمت وان تكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح لا تقبحك الله لا تسبها. ولا تهجم الا في البيت. يعني اذا اردت ان تؤذيها وان تهجر فراشها. لا تترك البيت. اهجر نم في فراش اخر - 00:54:38

نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في فانهن عوان عندكم. عوان جمع عانية والعانية هي الاسيرة. كانها سيرة عندك يعني. فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم بكلمة الله ولكم عليهن الا يطنن فرسكم احدا تكرهونه. الا تدخل بيتك من لا تحبه -

00:54:58

فان فعلنا ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح. ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف هذا الحديث ذكر بعض الحقوق التي على المرأة وبعض الحقوق التي للمرأة بعض الحقوق التي للزوج. قوله فاضربوهن ضربا غير مبرح نص بعض الفقهاء - 00:55:28

المالكية فقهاء المالكية وغيرهم. يعني نصه انه لا يجوز ضرب المرأة الا في حالة واحدة. اذا غلب على ظنه ان هذا يصلحها يعني ليش اسد؟ وفعل ما يستطيع من الوعظ والهجر. لا يجوز ان ينتقل الى الضرب الا بعد الوعظ والهجر - 00:55:48

انتقل الى الضرب اذا وعظ وهجر لم ينفع هذا الشرط الاول والشرط الثاني ان يغلب على ظني الضرب ان الضرب ماذا؟ لان الضرب ليس تعزير انما تأديب. فيتغلب على ظن انه لا يؤديها. فاذا لا حاجة الى ضربه. ياثم ان ضربه. طبعا اكثر النساء في هذا الزمان لا

يصلحهن الضرب يعني - 00:56:08

نعم عن ابي هريرة قال خلاص طريقها افضل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكمل

المؤمنين ايماننا احسنهم خلقا. وخياركم خياركم لنسائكم. وللرجال عليهن درجة. قال ابن عباس - 00:56:28

لماذا الرجال لهن فضل على النساء؟ بما ساق اليها من المهر وانفق عليها من المال. نعم. وقال قتادة بالجهل بالجهل يعني بالمجهود

الذي يبذله في النفقة عليها. وقيل بالعقل وقيل بالشهادة وقيل بالميراث وقيل بالدية الناجية - 00:56:48

المرأة نصف بيت الرجل. طبعاً يأتي المرأة نصف دائرة الرجل ليس تقليلاً بشأن المرأة. لان الله اوجب القصاص في المرأة كما اوجب القصاص في الرجل. انما جعل الدين فديت الرجل والميراث نصف ميراث الرجل في بعض الحالات لازم في كل الحالات. هناك حالات

تأخذ فيها المرأة مثل الرجل او اكثر من الرجل. انما جعل هذا لان الرجل يجب - 00:57:08

هاي النفقة. المرأة لا تجب عليها نفقة. ففي النهاية هم متعادلان في النهاية في الحقيقة. نعم المرأة تجب عليها تجب عليها نفقة. الرجل يجب عليه النفقة على زوجه وولده فلذلك جعل ديته ضعف ديت المرأة نعم وقيل بالطلاق لان الطلاق بيد الرجال وقيل بالرجعة وقال

سفيان وزيد بن اسلم بن - 00:57:28

الامامة العظمى يعني لا تكون الا للرجال. كل هذه امثلة. كل هذه امثلة. وقال القتيبي وللرجال عليهن درجة معناه فضيلة في الحق.

معنى فضيلة في الحق زيادة في الحقوق التي اعطاها الله للرجل. زيادة في الحقوق - 00:57:48

نعم والله عزيز حكيم. ما المناسبة؟ في التزيين؟ المناسبة في التزيين ان الله هذا فيه في بيانه العزة تدل على القدرة. نعم. فالله عز

وجل يقول للرجل ليس معنى انه ان الله اعطاك - 00:58:08

على المرأة انه يجوز ان تظلمها لان الله عزيز. ان كنت ترى نفسك عزيزا عليه او قادرا علي فالله ماذا؟ اعز منك واقدر علي حكيم في

تشريعه فلا يعترض عليه لا يقول لماذا؟ الله جعل الولاية او القوامة للرجل. ها ولماذا فضلوا على - 00:58:28

نرى في بعض الامور. هو حكيم سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل. وهم يسألون. والمرأة التي ترفض قوامة الرجل تقبل قوامة

الاجانب يعني هذه المرة عندما تذهب الى العمل ها وتكون مثلاً موظفة في شركة ومديرها الرجل لا تقول له لماذا انت المدير مثلاً؟

تقبل ان ان - 00:58:48

ان تسمع له وتطيع ويتحكم فيها ويقول له ده تأتي في هذا الوقت وان تلبسي هذه الملابس وتفعلي هذا ولا تعترض. اما زوجة تعترض

يعني تقول لي لماذا القيوم في يدك - 00:59:08

بقيادة الناس كلها الا الا زوجها يعني هذا من من ضعف عقلها. الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان. ولا يحل لك ثم

تأخذوا مما اتيتموهن شيئاً لا يخاف ان يقيم حدود الله. يبقى الاية - 00:59:18